Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الخامس : أن آفات الدنيا والآخرة أسرع إلى عشاق الصور ، من النار فى يابس الحطب .

وسبب ذلك : أن القلب كلما قَرُب من العشق ، وقَوى اتصاله به بَعُدَ من الله . فأبعد القلوب من الله : قلوب عشاق الصور .

وإذا بَعُدَ القلب من الله .. طرقته الآفات من كل ناحية . فإن الشيطان يتولاه ، ومن تولاه عدوه ، واستولى عليه .. لم يألُه وبالاً[1] ، ولم يدع أذى يمكنه إيصاله إليه إلا أوصله .

فما الظن بقلبٍ تمكّن منه عدوه ، وأحرص الخلق على عيبه وفساده وبُعده من وليه ، ومن وليه ، ومن لا سعادة له ولا فلاح ، ولا سرور إلا بقلبه وولايته ؟

السادس : أنه إذا تمكن من القلب ، واستحكم وقوى سلطانه .. أفسد الذهن ، وحدث الوساوس ، وربما التحق صاحبه بالمجانين الذين فسدت عقولهم . فلا ينتفعون بها ..

وأخبار العشاق فى ذلك موجودة فى مواضعها ، بل بعضها يُشاهد بالبيان ، وأشرف ما فى الإنسان عقله ، وبه يتميز عن سائر الحيوانات ، فإذا عدم عقله التحق بالبهائم ، بل ربما كان حال الحيوان أصلح من حاله ، وهل أذهب عقل مجنون ليلى وأَضرَّ بِهِ إلا العشق ؟ وربما زاد جنونه على جنون غيره ، كما قيل :

قالوا :

جُننتَ بمن تهوى ؟ فقلتُ لهم : العشق أعظم مما بالمجانين
العشق لا يستفيق الدهر صاحبه وإنما يصرع المجنون بالحين

---

(١) أى لم يقصر فى إيصال أنواع الهلاك إليه ..